



سيرة المهدي

الجزء الثاني (ح ٢٠)

تنشر أسرة «التقوى» عبر حلقات هذا الكتاب القيم الذي جمعت فيه بعض أحوال وسوانح وأخلاق

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة والسلام.

وقد قام بهذا العمل القيم نجل حضرته مرزا بشير أحمد رحمته الله.

تعريب الداعية: محمد طاهر نديم

عن صفة لباس المرأة

٣٩١- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي أنه ذكر مرة في مجلس المسيح الموعود عليه السلام شيء عن لباس النساء فقال حضرته: لا يُستحسن لبس السروال الضيق الملتصق بالجسم لأن ذلك يظهر ملامح جسد المرأة وهو ما يتنافى مع الستر والحجاب.

أقول: السروال الفضفاض هو عادة لباس المرأة في الإقليم مع حدود أفغانستان وامتد أثره إلى البنجاب أيضا فهو لباس المرأة فيها عموماً. أما

في الهند فالسروال الضيق هو السائد، ففي بيوتنا أيضا بسبب تأثير حضرة الوالدة - التي هي من دلهي - يُلبس السروال الضيق عموماً إلا أن السروال الفضفاض أيضا يستخدم. ولا شك في أن السروال الضيق الملتصق بجسم المرأة غير لائق إلى حد ما ولا مقارنة بينه وبين السروال الفضفاض، إلا أن كليهما جيد من أجل الزينة أي يبدو السروال الضيق جميلا على بعض الأجسام والسروال الفضفاض على بعضها الأخرى. ففي مثل هذه الحالة لعل الأفضل هو ترويج السروال الفضفاض بشكل عام. هنا يمكن أن يقال بأن المرأة تبقى في داخل البيت وإذا خرجت فلا تختلط إلا مع النساء ولا تلتقي إلا بهن، ففي مثل هذه الحالة ليس محلا للاعتراض إذا كان السروال الضيق منافياً نوعاً ما للستر والحجاب، ولكن هذا الرأي ليس بصائب، لأن الشريعة قد فرضت مثل هذا الستر والحجاب للنساء عن النساء أيضا. إضافة إلى ذلك يأتي

١. العناوين الجانبية من إضافة هيئة مجلة «التقوى»



حضرة مرزا غلام أحمد القادياني رحمته الله مع ثلثة من صحابته الكرام

الخطأ في الاجتهاد لا يقدر في صدق النبوءات

٣٩٢ - بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي فضل دين المحامي أنه قد وُجّه إلى المسيح الموعود رحمته الله في قضية كرم دين الجهلمي سؤال: هل تحظى بتلك المكانة التي ذكرتها في كتابك كذا؟ وكتب عنه المسيح الموعود رحمته الله لاحقاً في «حقيقة الوحي» أن هذا السؤال كان متعلقاً بما ورد في «ترياق القلوب»، ولكنه ليس صحيحاً، ويبدو أنه حصل نسيان عند حضرته رحمته الله بخصوص اسم الكتاب، أو أنه ذكر اسم «ترياق القلوب» سهواً دون

من الأغيار فالسروال الفضفاض أفضل. ويجدر بالذكر هنا أن هناك نوعاً آخر من السروال الضيق وهو لا يكون ملتصقاً بالجسم بل يكون فضفاضاً نوعاً ما ولا يُظهر ملامح جسم المرأة، ولا اعتراض على مثله وإن لم يكن خيراً من السروال الفضفاض. ومثل هذا السروال يُلبس في بيوتنا عموماً. أما الذي هو محل للاعتراض فهو الضيق جداً بحيث يبدو وكأن المرأة حَاطَتْه على الجسم. والله أعلم.

في البيوت بعض الرجال أيضاً الذين لا تأمر الشريعة بالحجاب عنهم إلا أنه يبدو معيياً جداً بل محرماً على المرأة أن تظهر ملامح جسمها هكذا بصورة واضحة. فإن كراهة المسيح الموعود رحمته الله لمثل هذا السروال الضيق الملتصق بالبدن الذي يجسد الجسم ينبئ عن حكمة عظيمة وهو متوافق مع روح الشريعة الإسلامية. هذا، ويجوز للمرأة أن تلبس ما تشاء أمام بعلها أو ما يشاء بعلها أن تلبس، ولا حرج فيه البتة. ولكن في المناسبات التي يطوف على البيت رجالاً أو تلقى المرأة فيها النساء

الجواب: لا يمكن أن تخطئ هذه القوة الروحانية إلا أنه يمكن أن يخطئ الإنسان خطأً اجتهادياً في تبني رأيه.

يتضح من هذا البيان الذي نسخته المصدقة موجودة في مكتب التأليف والتصنيف في قاديان أن السؤال كان يتعلق بكتاب «التحفة الغولروية» لا بـ «ترياق القلوب»، فما كتبه حضرته لاحقاً في بعض كتاباته أنه كان «ترياق القلوب» فهو يعود إما إلى النسيان أو سهو، لأنه يُصوّبه بيان حضرته الذي حرّر وأرفق مع القضية، ليس هذا فحسب بل مضمون هذه الأسئلة والأجوبة يثبت قطعاً أن ما قُدّم هناك كان «التحفة الغولروية» لا «ترياق القلوب»، لأن موضوع التمييز بين الأحجار الكريمة والأحجار الزائفة إنما ورد في التحفة الغولروية ولم يرد مضمون مماثل له في «ترياق القلوب». ويمكن مطالعة الصفحات المذكورة لكلا الكتابين للتحقق من هذا الأمر بكل سهولة. أقول: برواية المولوي فضل دين تأيّدت رواية المولوي شير علي الواردة في الجزء الأول من هذا الكتاب التي ذكر فيها تقديم كتاب «التحفة الغولروية» في تلك المناسبة.

الصادرة في جهلم وكذلك ما جاء في الهوامش الواردة في إعجاز المسيح؟ الجواب: لم أَدع في هذه الصفحات ولا في أي مكان آخر قطّ بأنني أعلم الغيب.

السؤال: هل كتبت عن نفسك ما يترشح من مضمون السطر السادس في الصفحة رقم ٢٩؟ الجواب: أنسب هذا المضمون إلى نفسي، وكذلك ما ورد في الصفحة رقم ٨٩ أيضاً كتبتّه عن نفسي.

السؤال: هل اخترت رسائل كرم دين وعبارات محمد حسين من خلال المزاي والصفات التي أدرجتها في صفحات ٢٩، ٣٠، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٨٩؟

الجواب: لم أَدع حيازة مثل هذه القوة بشكل عام.

السؤال: القوة التي استخدمت على الأحجار الزائفة التي لا تساوي مليمات فتم اختبارها، هل كانت هذه القوة خاصة أم عامة؟

الجواب: كانت تلك القوة خاصة، ينخدع الإنسان أحياناً، وأحياناً أخرى يدرك كنه الأمر من خلال فراسته.

السؤال: هل يمكن أن يخطئ الغيب الذي يظهر من خلال القوة الروحانية.

أن يشعر به. وذلك لأن الكتاب الذي قُدّم في المحكمة كان «التحفة الغولروية»، وقُدّمت إحدى عباراته ووَجّه إلى حضرته سؤال بناء عليها. والدليل على ذلك أن وثيقة مجريات هذه القضية المحفوظة في المحكمة وهي تحتوي على اسم الكتاب «التحفة الغولروية»، ودُكر فيها بكل وضوح السؤال الذي أثير بناء على نصّ من التحفة الغولروية. فقد ورد في هذه الوثيقة بيان المسيح الموعود عليه السلام بالكلمات الآتية:

«التحفة الغولروية.. كتاب لي نُشر في أول سبتمبر ١٩٠٢، ولقد أُلّف هذا الكتاب ردّاً على بير مهر علي وليس ردّاً على كتاب «السيف الجشثيائي».

السؤال: هل أنت المصداق للصفات الواردة في هذا الكتاب من ص ٤٨ إلى ٥٠؟

الجواب: بفضل الله ورحمته أنا المصداق لها.

السؤال: هل استخدمت هذه القوى الروحانية التي ميّزت بها سابقاً بين الأحجار الكريمة والزائفة للتمييز بين الرسالتين لكرم دين أي ما ورد في الصفحة ال ١٤ وما ورد من مقال منشور في جريدة سراج الأخبار